

يتناول النص مفهوم الحتمية الطبيعية والحرية من منظور فلسفي وعلمي، حيث يشير إلى أن الطبيعة تخضع لنظام صارم وضرورة حتمية، بل هو محاولة للاستفادة منها بقدر الإمكان. ويكشف النص عن التناقض بين ضرورة الطبيعة وبين حرية الإنسان، ولا يمكن أن تتحقق الحرية إلا إذا واجه الإنسان تحدياتها. الحرية الحقيقية ليست في الانفصال عن الطبيعة، يتطرق النص أيضاً إلى دور العلم في الكشف عن قوانين الطبيعة، يختتم النص بالإشارة إلى مفهوم الحرية الحقيقية،